الصليب الأحمر الكاميروني يعزز حضوره من خلال التنسيق بين الوكالات

"كانت السلطات الإدارية تشتكي من أنها لا تعرف دائمًا ما نقوم به، الآن نحن مذكورون في جميع تقاريرهم ونخطط لتدريبات مشتركة."

مقدمة

متطوع من الصليب الأحمر الكاميروني يجمع الملاحظات من قائد مجتمع محلي. ©الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر 2024

اكتسب الصليب الأحمر الكاميروني العديد من الفوائد من دوره النشط في التنسيق المشترك بين الوكالات للمشاركة المجتمعية والمساءلة. يتضمن ذلك بناء علاقة أقوى بكثير مع الحكومة على المستويين الوطني والإقليمي، وهذا يساعدهم على تنفيذ أنشطتهم في جميع أنحاء البلاد. بالإضافة إلى ذلك، تمكنت الجمعية الوطنية من تعلم دروس قيمة من وكالات أخرى، خاصة فيما يتعلق بما يجب تجنبه في مجال آليات التغذية الراجعة المجتمعية.

دور الصليب الأحمر الكاميروني في التنسيق المشترك بين الوكالات للمشاركة المجتمعية والمساءلة

مجموعة العمل الوطنية لتعزيز الصحة

كما هو الحال مع العديد من الجمعيات الوطنية، جاء أول تدخل لجمعية الصليب الأحمر الكاميرونية في التنسيق بين الوكالات من أجل إشراك المجتمع والمساءلة كجزء من الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في عام 2020. انضمت الجمعية الوطنية إلى فريق عمل مديرية تعزيز الصحة التي تقودها الحكومة، والتي تقوم بتنسيق أنشطة المشاركة المجتمعية والاتصال بالمخاطر في الاستجابة الصحية. يتذكر فابريس أ. إيواني، مدير المشاركة المجتمعية والمساءلة في الصليب الأحمر الكاميروني، قائلاً: "بصفتنا جمعية وطنية، فإن التخفيف من تأثير الأوبئة في المجتمعات هو جزء من دورنا. وبطبيعة الحال، فإننا نركز على المجتمع. خلال فترة جائحة كوفيد-19، عملنا جنبًا إلى جنب مع وزارة تعزيز الصحة ووزارة الاتصالات بشأن الاستجابة وبنينا علاقة عمل رائعة."

مع تفشي الكوليرا ومن ثم جدري القردة، كان الصليب الأحمر الكاميروني يعمل مرة أخرى عن كثب مع فريق عمل تعزيز الصحة لمساعدة المجتمعات على السيطرة على هذه الأوبئة. نظمت الجمعية الوطنية ورشة عمل مع وزارة

مصرح بالنشر

الصحة لتطوير والتحقق من مواد وأدوات التواصل بشأن المخاطر والمشاركة المجتمعية الخاصة بجدري القردة. وقد تم الآن نشر هذه الأدوات في جميع أنحاء البلاد ليستخدمها المتطوعون. يشرح فابريس كيف تفيد هذه العلاقة الوثيقة عملهم على مستوى الأمة قائلاً: "لقد سهّل انخراطنا على المستوى الوطني عملنا كثيرًا في المناطق التي ننفذ فيها أنشطتنا. على سبيل المثال، كان من الأسهل بكثير على متطوعينا تنفيذ أنشطة مثل مناقشات المجموعات المركزة أو دور السينما المتنقلة، حيث تدرك السلطات المحلية أن كل هذا قد تم الاتفاق عليه على المستوى الوطني. الآن أصبح من السهل جدًا علينا التواصل مع خبراء وزارة الصحة المحليين وطلب مشاركتهم في فعالياتنا. مؤخرًا، أدى هذا إلى انضمام نائب مدير الوقاية والعمل المجتمعي بوزارة الصحة إلى تدريب للصليب الأحمر الكاميروني للمتطوعين، والذي نُظم كجزء من الشراكة العالمية بين الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) والمديرية العامة للمساعدة الإنسانية والحماية المدنية الأوروبية (DG ECHO).[1]. يضيف فابريس: "لقد أُعجب نائب المدير بالتدريب كثيرًا وقال إنه أظهر للإدارة أن مواضيع مشاركة المجتمع وصموده هي في صميم عملنا ومدمجة في جميع مشاريع الجمعية الوطنية. لقد سرّه أيضاً أن يرى أن التدريب قد جمع متطوعين من جميع أنحاء البلاد."

مجموعة العمل الإقليمية المعنية بالمساءلة تجاه الأشخاص المتضررين

دفعت هذه التجربة الإيجابية في التنسيق الوطني المشترك بين الوكالات فابريس إلى البحث عن مجموعات التنسيق المشتركة بين الوكالات للمشاركة المجتمعية والمساءلة التي تعمل في أقصى الشمال، حيث تنفذ الجمعية الوطنية أنشطة كجزء من شراكة برنامجية مع المديرية العامة للمساعدة الإنسانية والحماية المدنية الأوروبية (ECHO). يشرح فابريس: "عندما كنت في مهمة إلى أقصى الشمال مع زميلي المسؤول عن التغذية الراجعة من المجتمع (سانتانا نانج)، سألنا زميلًا من المجلس النرويجي للاجئين عما إذا كان هناك أي تنسيق قائم للمشاركة المجتمعية. وأشار لي إلى مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) الذي كان يقود فريق عمل نشطًا للغاية معنيًا بالمساءلة تجاه السكان المتضررين (AAP). انضم فابريس وسانتانا إلى فريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين (AAP)، والتقيا بجميع الوكالات المختلفة المشاركة، واشتركا في مجموعة واتساب الخاصة بهم. لقد قاموا أيضًا بربط منسقي المشاركة المجتمعية الإقليميين للجمعية الوطنية، الذين يحضرون الآن مكالمات فريق العمل إلى جانب فابريس وسانتانا.

لقد ساعد الانضمام إلى فريق العمل هذا الصليب الأحمر الكاميروني على التعلم من تجارب الآخرين وأخطائهم. يشرح فابريس: "كانت المجموعة رائعة لتبادل الخبرات مع بعضنا البعض، بدءًا من كيفية القيام بالتدريبات، إلى تنفيذ الأنشطة، وصولًا إلى التغذية الراجعة من المجتمع. وكالة أخرى كانت قد أنشأت خطًا ساخنًا لتلقي الملاحظات من المجتمع، وهذا كان شيئًا أردنا القيام به، لكننا عرفنا أنه سيكون صعبًا. لقد شاركوا معنا كل ما تعلموه، وخاصة التحديات التي واجهوها في إدارة جميع اللغات المحكية في أقصى الشمال. لقد أثر هذا في نهجنا، والآن نحن نتأكد من أن لدينا متطوعين يمتلكون مهارات لغوية متنوعة حتى يتمكنوا من الرد على المكالمات بأي لغة. نحن نبحث حتى فيما إذا كان بإمكاننا توجيه المتصلين مباشرة إلى الشخص الذي يتحدث لغتهم." يخطط الصليب الأحمر الكاميروني لتقديم الملاحظات التي تم جمعها في الاجتماع القادم.

[1] تهدف النتيجة 5 من الشراكة البرنامجية التجريبية للمديرية العامة للمساعدة الإنسانية والحماية المدنية الأوروبية (DG ECHO) مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) (ECHO PPP)) إلى تعزيز قدرة الجمعيات الوطنية في مجال المشاركة المجتمعية والمساءلة، بما في ذلك الاضطلاع بدور أقوى في قيادة ودعم التنسيق المشترك بين الوكالات..

يساعد فريق عمل المساءلة تجاه السكان المتضررين (AAP WG) الوكالات أيضاً على منع الازدواجية. على سبيل المثال، يخطط الفريق حالياً لإجراء مسح كجزء من الاستجابة للفيضانات في أقصى شمال البلاد. سيشارك الصليب الأحمر الكاميروني مواقع ونتائج مسح التصورات الذي أجرته الجمعية الوطنية بالفعل في المنطقة، حتى لا يتم إجراء المسح الجديد في نفس المناطق.

الدروس المستفادة

فوائد التنسيق بين الوكالات

لقد كانت هناك العديد من الفوائد من المشاركة في اجتماعات التنسيق المشترك بين الوكالات للمشاركة المجتمعية، منها:

- **العلاقة مع الحكومة:** "اعتادت السلطات الإدارية أن تشتكي من أنها لم تكن على دراية بما كنا نفعله، أو أننا لم نكن مشاركين. والآن نحن موجودون في جميع تقاريرهم، مع تفاصيل جميع الأنشطة التي نقوم بها. لقد قمنا حتى بدعوتهم في تدريب على المشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA) ونرغب في إشراكهم في ورشة العمل التي نخطط لها كجزء من شراكة ECHO PP للمصادقة على سياسة المشاركة المجتمعية والمساءلة للجمعية الوطنية."
- **التعلم من الآخرين:** "لقد تمكنا من توفير الكثير من الوقت وتجنب الأخطاء بالتعلم مما يفعله الآخرون، ولدينا شبكة واسعة من الأشخاص يمكننا التواصل معهم لطلب المشورة. لقد ساعدنا هذا على أن نكون أفضل استعدادًا ووفر علينا عناء إنتاج كل شيء بأنفسنا من الصفر. على سبيل المثال، شارك المجلس النرويجي للاجئين رسمًا بيانيًا (إنفوجرافيك) رائعًا لشرح كيفية عمل آليات التغذية الراجعة من المجتمع، وما يمكن توقعه، وما هو غير مقبول، والآن يمكننا استخدام هذا لآليتنا الخاصة. "كما أننا نتعلم عن التحديات التي تواجه آلية التغذية الراجعة المجتمعية المشتركة، حيث يشارك بعض أعضاء فريق العمل في إدارة آليات مشتركة."
- **تجنب التكرار والإحباط في المجتمع:** "كوننا جزءًا من التنسيق المشترك بين الوكالات قد ساعدنا حقًا في معرفة ما تفعله الوكالات الأخرى – حتى لا نذهب ونفعل نفس الأشياء في نفس المناطق. على سبيل المثال، في أقصى الشمال، كانت لدينا خطط لتوعية مجتمع معين، لكننا اكتشفنا من خلال فريق العمل أن وكالة أخرى قد قامت بذلك بالفعل. لو أننا ذهبنا إلى نفس المجتمع، لكانوا قد أصيبوا بالإحباط وسألونا لماذا نأتي ونفعل نفس الشيء مرة أخرى. لذا تمكنا من التخطيط للذهاب إلى مكان آخر بدلاً من ذلك".

نصيحة للمجتمعات الوطنية الأخرى

يقدم فابريس أيضًا نصائح قيمة لمجتمعات وطنية أخرى مهتمة بالمشاركة بشكل أكبر في التنسيق المشترك بين الوكالات للمشاركة المجتمعية والمساءلة:

- **تذكر سبب قيامك بذلك:** "يجب أن نكون جزءاً من التنسيق المشترك بين الوكالات لأنه يحسّن جودة ما نقدمه للمجتمعات. تذكر من أجل من نقوم بذلك."
- **كن استباقيًا:** "لا تخف ولا تبقى في المكتب. اذهب وابحث عن الوكالات الأخرى التي تعمل على إشراك المجتمع، بما في ذلك الحكومة. اطلب المشاركة أو حتى تولي زمام المبادرة وإنشاء مجموعة بنفسك. لم أكن

مصرح بالنشر

أعرف ما هو موجود في أقصى الشمال، لذلك سألتُ من حولي، وأنا سعيد حقًا لأنني فعلت ذلك، فقد وفر عليّ الكثير من الوقت. أيضًا، لا تتردد في سؤال زملائك في الأقسام الأخرى بالجمعية الوطنية، حيث يمكنهم مساعدتك حقًا وقد يكونون أعضاءً في فرق عمل يمكنك الانضمام إليها أيضًا."

- **كن منفتحًا وشارك:** "لا تتردد في مشاركة ما تفعله مع الآخرين في المجموعة. في الصليب الأحمر، نقوم بالكثير من الأعمال، ولكننا لا نشارك الآخرين بما فيه الكفاية بما نقوم به."
- **شارك مسؤولية الحضور:** "حتى الآن، كان الالتزام بالوقت قابلاً للإدارة، ولكن من المفيد حقًا إشراك نقاط الاتصال المجتمعية الإقليمية لدينا. ثم إذا كنت مشغولاً ولا أستطيع الحضور، فما زال بإمكانهم التواجد هناك. على سبيل المثال، حضر أحد منسقي المشاركة المجتمعية والمساءلة المحليين لدينا تدريبًا حول منع الاستغلال والاعتداء الجنسيين (PSEA) مع منظمات أخرى.
- **دعم القيادة أمر مهم:** "الحصول على موافقة القيادة أمر مهم. أصبح العمل أسهل داخل جمعيتنا الوطنية لأننا حصلنا على دعم القيادة. أحيانًا سيكون من الرائع أن يحضر المدراء اجتماعات تنسيق المشاركة المجتمعية أيضًا. هذا من شأنه أن يجعل اتخاذ القرارات السريعة أسهل بشأن البيانات التي يمكننا مشاركتها، ضمن قواعد المنظمة وحماية البيانات. "

معلومات الاتصال

لمزيد من المعلومات حول دراسة الحالة هذه يرجى الاتصال بـ:

الصليب الأحمر الكاميروني: فابريس أ. إيوان، مدير المشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA، phabrysse2907@gmail.com) fabrice.ewane@croixrouge.cm

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر : إيف نغالو، مسؤول أول المشاركة المجتمعية والمساءلة (CEA)، منطقة وسط أفريقيا، yves.ngaleu@ifrc.org